Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل الأول

فى الشعر الأوردى القديم

الأدب أدب اللغة الأوردية القديم أدب إسلامى بتمام المعنى، وإذا قلنا إنه إسلامى خطر على البال أول ما خطر من ظهر الإسلام فيهم أول ما ظهر وهم العرب، وذلك ينساق بنا إلى حتمية أن نتمثل صلة العرب بشبه القارة الهندية ودخولهم عليها بالدين الحنيف، فما من ريب أن الإسلام لا بد أن يكون له أثره فى أهل الهند وفى تشكيل نفسيتهم وعقليتهم وبالتالى فى تعبيرهم الأدبى على نحو من الأنحاء.

يقول التاريخ إن العلاقات انعقدت وثيقة بين العرب وبين أهل الهند قبل فتح المسلمين إقليم السند فى أوائل القرن الخامس الهجرى، بل وحتى قبل البعثة النبوية فكان لتجار العرب وفادات على الساحل الغربى للهند، وكانت بعض القبائل العربية تستوطن مالابور، وقيل إن النبى ﷺ وجه بنفر من أصحابه إلى ملك من ملوك الهند هو راجا سرهانك حاملين معهم الدعوة فى الدخول فى دين الله، فأسلم هذا الملك وحسن إسلامه، وكان ذلك فى العام السادس للهجرة، كما قيل إن جالية عربية كانت تقيم فى منطقة على مقربة من بومباى قبل الإسلام.

وفى القرن السادس الميلادى قطن كتير من تجار العرب والفرس فى مناطق على ساحل الهند الغربى، وأسلم ملك مالابور مع أفراد أسرته وبذلك يبدو بتمام الوضوح أن العرب كانوا على صلة بالهند قبل الإسلام وفى صدره وها هوذا الرحالة الأشهر ابن بطوطة يقول إنه ارتحل من كمهمبات إلى ساحل مالابور فشاهد المسلمين فى كل الأرجاء وهم فى أحسن حال[1].

وفى هذا كله دليل صدق على أن قلوب أهل الهند رقت للإسلام فى فترة من الزمن متقدمة ولا بد أن يكونوا قد شكلوا مجتمعات متأثرة بأصوله وتعاليمه وأثروا فى غيرهم وأدخلوهم فى جوهم الروحى.

---

(١) د حسين مجيب المصرى: مقدمة كتاب الأدب الإسلامى فى شبه القارة الهندية، ليلى ص٢٠ القاهرة ١٩٨٨م.